

ت. ميلادي:	2000/04/20
المصدر:	القبس (467 كلمة)
	1/24
الكاتب:	حاتم، نزار (صحفي القبس)
العنوان:	عبر آسيا والقوقاز والمتوسطِ والعراق بعد صدام. مشروع اقتصادي كبير ركيزته الكويت وإيران
النص:	<p>طهران - نزار حاتم:</p> <p>قال الشيخ ناصر صباح الاحمد، المستشار الخاص لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، انه حمل خلال زيارته الحالية لايران ' افكارا لمشروع يربط اقتصادات آسيا مع القوقاز عبر ايران والكويت فالبحر المتوسط، ومن ثم العراق في مرحلة ما بعد صدام'.</p> <p>وقال الشيخ ناصر في تصريح ل 'القبس' ان هذه الافكار 'لقيت ارتياحا لدى المسؤولين الايرانيين'، واكد ان الحكومة الكويتية 'تسعى الى تشجيع المستثمرين الكويتيين على الاستثمار في ايران'.</p> <p>وقال الشيخ ناصر لوكالة الانباء الكويتية (كونا) انه في ضوء اجتماعه مع وزير الثقافة والارشاد الايراني عطا الله مهاجراني، ان سمو امير البلاد وسمو ولي العهد 'تبينا الحاجة الى تطوير العلاقات مع طهران'.</p> <p>وقد اجرى مراسل 'القبس' في طهران الحوار التالي مع الشيخ ناصر:</p> <p>ما الامور التي بحثتموها مع المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية؟</p> <p>بحثنا عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل الارتقاء بالعلاقات الثنائية الى ما هو افضل؟.</p>

لدي معلومة تقول انكم حملتم مشروعاً اقتصادياً من شأنه ان يسهم في انعاش الوضع الاقتصادي في الكويت. لم نحمل مشروعاً، انما حملنا افكاراً لمشروع يربط اقتصادات آسيا مع القوقاز عبر ايران والكويت فالبحر المتوسط، ومن ثم العراق في مرحلة ما بعد صدام حسين، وقد لقيت هذه الافكار ارتياحاً لدى المسؤولين الايرانيين. تعلم ان من حق الكويت الطبيعي ان تبحث في تعدد مواردها الاقتصادية. الا تعتقدون ان تواجد القوات الاميركية في المنطقة يشكل عبئاً اقتصادياً على الكويت؟. لا عبء اقتصادياً اكبر من اعباء الغزو، وليس لدينا استعداد لتحمل مثل هذه الاعباء مرة اخرى. هل افهم من كلامك انه من غير المستبعد ان يقدم النظام العراقي على مغامرة اخرى ضد الكويت؟. نحن لا نأتمن جانب صدام بأي شكل من الاشكال، واذا ما كان نجح في غزو الكويت فيجب ألا ينجح في دق الاسفين بين الشعبين الشقيقين العراقي والكويتي. لاننا نتألم كثيراً لما يعانيه الشعب العراقي على يد نظام صدام. دولة الامارات العربية المتحدة ومعها البحرين قررتا فتح سفارتيهما لدى بغداد، فكيف تقيمون مسيرة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي؟ - نحن نجزم بان الامارات والبحرين لن تتخذا خطوات مضادة للكويت، وان فتحتا سفارتيهما في العراق، ولكل بلد ظروفه الخاصة. إزالة نقاط الخلاف من جهته، اكد محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني ان الزيارات العربية المكثفة التي تشهدها طهران حالياً 'تعكس عملياً سياسة الرئيس محمد

خاتمي التي شدد عليها منذ ترشيح نفسه للرئاسة، والتي تقوم على ازالة نقاط الخلاف بين ايران والدول العربية والاسلامية من اجل الارتقاء بمستوى العلاقات، كما هو حاصل فعلا من خلال ما تشاهدون على ارض الواقع'.
واوضح انه بالنسبة للوفد الكويتي 'فقد اجري مباحثات مكثفة تركزت حول توسيع آفاق التعاون في كافة المجالات لا سيما على المستويات السياسي والاقتصادي والثقافي'.
اضاف 'بالمناسبة اود ان اؤكد من خلال صحيفتكم أننا نقدر عاليا مشاركة سمو الامير في القمة الاسلامية التي عقدت في طهران، بالاضافة الى ان بين الكويت وايران علاقات تاريخية حيث يعتبر الايرانيون الكويت بلدهم الثاني، ونحن ننتظر زيارة سمو ولي العهد الى طهران، واؤكد ايضا اننا نولي اهمية خاصة للعلاقات مع دول الخليج بحكم الروابط والمصالح المشتركة، فضلا عن علاقة الجوار'.